مصطلح تجاهل العارف
بين التنظير والتطبيق

م. د. باسم محمد إبراهيم

التدريسي
بقسم اللغة العربية/ كلية التربية

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا للكشف عن أسرار كتابه العظيم، وما أودعه فيه من خزائن علمه، وجعلنا سائرين على نهج العلماء العاملين، لإبراز عظمة العربية وبلاغتها، والصلاة والسلام على من أفصح من نطق بالضاد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فتجاهل العارف فن بديعي يقع ضمن المحسنات المعنوية من علم البديع؛ وقد وجدت من المناسب في هذه الدراسة البلاغية أن اقف عند أقوال علماء البلاغة، وأرباب الفصاحة، ومن بحث في علم الكلام وفن القول، وابرز تعاريفهم له، ثم أبين آراءهم في وقوع تجاهل العارف في القرآن الكريم، واختلاف تسميته، ووقوعه في النظم، والأغراض أو النكت البلاغية التي يأتي بها المتكلم، وهو يستخدم هذا الفن في كلامه، وسوف ينتهي بنا المطاف إلى خلاصة توضح أبرز ما ظهر لي من استنتاجات وملاحظات قدمتها الدراسة. وأخيراً فأرجو أن تفتح هذه الدراسة الباب أمام الباحثين في بلاغة القرآن والأدب العربي – شعراً أو نثراً – للوقوف على الأسرار البلاغية لهذا الفن في دراسات أوسع وأشمل، ومن الله التوفيق.

التسمية والاصطلاح:

الجهل نقيض العلم، وتجاهل العارف: إذا اظهر الجهل وأخفى العلم،كقولنا عن فلان المتغابي والمتعامي، إذا اظهر الغباء والعمى وأخفى خلاف ذلك، وتجاهل: أرى من نفسه الجهل وليس به.(١)

وبعد استقصاء كلام البلغاء في تسمية (تجاهل العارف) وجدت اختلافا بينهم في أصل التسمية تارة وتحرجاً تارة أخرى، فقد سماه أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) (تجاهل العارف ومزج الشك باليقين) وعرفه بأنه: ((إخراج ما يعرف صحته مخرج ما يشك فيه ليزيد بذلك تأكيداً)).(٢) فأشار العسكري إلى نكتة بلاغية مهمة لتجاهل العارف هي التأكيد لإزالة شك المخاطب ومطابقة الحال التي يكون عليها وهذه غاية البلاغة وخصوصيتها. وتحدث السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) عن تجاهل العارف في بحث التحسين المعنوي تحت أسم (سوق المعلوم مساق غيره) ثم أردف قائلاً: ((ولا أحب تسميته بالتجاهل)) (٣)

ولعل سبب ذلك يعود إلى ورع بعض العلماء وتحرجهم من هذه التسمية بوصفه فن واقع في آيات القرآن الكريم مما لا يليق بوصف الذات الإلهية بالجهل أو التجاهل وحاشاه.

ونلحظ في كلام ابن الأثير(ت ٦٣٧ هـ) ما يؤيد ذلك وهو يتحدث عن هذا الفن:((وهذا الباب له اسمان: أحدهما: تجاهل العارف، والآخر: يقال له: الإعنات، فأما الأول فيطلق على ما يأتي من نوعه في النظم والنثر، وأما الثاني فيطلق على ما يأتي من هذا النوع في الكتاب العزيز أدبا مع الآيات الكريمة؛إذ لا يصح إطلاق تسمية (تجاهل العارف) على شيء من آيات الكتاب العزيز)).(٤)

ويرى الدكتور احمد مطلوب أن في تسمية السكاكي مزيداً من الدقة والأدب، فالإعنات هو لزوم ما لا يلزم كما جاء عند أكثر البلاغيين(٥) وعرف ابن الزملكاني (ت ٦٥١ هـ) تجاهل العارف قائلاً: ((هو أن تسأل عن شيء تعرفه موهماً أنك لا تعرفه وأنه مما خالجك فيه الشك لقوة شبه حصل بين المذكورين))(٦).

وعرفه ابن أبي الإصبع المصري (ت ٦٥٤ هـ)تعريفاً وافياً أشار فيه إلى النكت البلاغية التي يجيء لأجلها حين قال: ((هو سؤال المتكلم عما يعلمه حقيقة تجاهلاً منه ليخرج كلامه مخرج المدح أو الذم أو ليدل على شدة التدله في الحب أو لقصد التعجب أو التقرير أو التوبيخ)) (٧)

ولقد نقل الحلبي (ت ٧٢٥ هـ)والنويري (ت ٧٣٣ هـ) هذا التعريف بالنص ولم يزيدا عليه شيئاً (٨).

كما سار القزويني (ت ٧٣٩ هـ) على خطى السكاكي في تسمية الفن إلا انه زاد عليه قائلاً: ((وهو كما سمّاه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتة)) (٩)

وأشار إلى أن تلك النكتة تكون كالتوبيخ والمبالغة في المدح والتدله في الحب والتحقير والتعريض، وتبعه في تكرار تلك النكت والتمثيل لها بآي من الذكر الحكيم ونماذج من جميل النظم شراح التلخيص والسيوطي (ت ٩١١ هـ).(١٠)

وسماه العلوي (ت ٧٢٩ هـ)في كتابه (الطراز) التجاهل دون أن يضيف ذلك إلى العارف وعدّه مقصداً من مقاصد الاستعارة قائم على علاقة المشابهة الجامعة بين طرفي التشبيه اللذين يلتبس كل منهما بصاحبه فقال: ((التجاهل: هو أن تسأل عن شيء تعلمه موهماً أنك لا تعرفه، وانه مما خالجك فيه الشك والريبة، وشبهة عرضت بين المذكورين، وهو مقصد من مقاصد الاستعارة قائم يبلغ به الكلام الذروة العليا ويحله في الفصاحة المحل الأعلى)).(١١)

واتفق ابن معصوم المدني(١١١٧ هـ) مع ما ذكره السابقون وأشار إلى تسمية السكاكي للفن البديعي (سوق المعلوم مساق غيره) وحسنه ومثّل له بالنكت البلاغية التي ذكرها القزويني في تلخيصه.(١٢)

وعلى الرغم مما تقدم ذكره عن تسمية هذا الفن فقد بقي مصطلح (تجاهل العارف) هو السائد والدائر في كتب البلاغيين، ولاسيما المحدثين منهم بغض النظر عما أثير حوله من تحفظ وحذر شديدين في القرآن خاصة وكتب الأدب عامة، في حين لم تحظ المصطلحات الأخرى كالإعنات وسوق المعلوم مساق غيره بالشهرة أو ((الدراسة الأكاديمية)) ولكننا نتفق مع ما ذهب أليه الدكتور أحمد مطلوب من أن تسميه السكاكي آنفة الذكر أكثر تأدبا واحتراماً عند التعرض لدراسة آيات الكتاب العزيز(١٣).

ومن الجدير بالذكر أن بعض البلاغيين ذكروا تجاهل العارف ومثلوا له بالقرآن والشعر بيد أنهم لم يعرفوه أمثال ابن المعتز(ت ٢٩٦ هـ) والتبريزي (ت٥٠٢ هـ) والبغدادي (ت ٥١٧ هـ) (١٤).

بلاغة تجاهل العارف

أشار البلاغيون إلى النكت البلاغية التي يأتي بها المتكلم عند استعمال هذا الفن، فهناك من صرح بذلك في تعريفه له مثل العسكري لاعتقاده سلفاً أن تجاهل العارف يقع في سياق تأكيد الفكرة المطروحة وإقناع المتلقي بصحتها، ولعله أراد القول إن إيهام المتلقي وأثاره الشك في نفسه أولاً يقوده إلى الإقناع واليقين أخيراً ومن هنا جاءت تسمية للفن مضافة عندما سماه (تجاهل العارف ومزج الشك باليقين)(١٥).

فالتأكيد – برأيه – النكتة الأهم والأقوى، وتبعه ابن منقذ في ذلك وأضاف إليه أمثلة كثيرة يدلل بها على صحة قول العسكري ومؤيداً نظرته(١٦).

ولم نجد من فصل القول في بلاغة تجاهل العارف وما يخرج إليه من نكت وأغراض مثل ابن ابي الإصبع المصري العدواني في كتابيه (تحرير التحبير) و(بديع القرآن) فبعد أن صرح في تعريفه بتلك النكت قسم الفن على قسمين: الأول: موجب ومثل له بايآت كريمة وابيات من الشعر قال أنها دلت على التعجب تارة والتوبيخ والتقرير

والمدح والذم تارات أُخر، فقال إن مما خرج مخرج التعجب قوله تعالى: ﴿أبشرٌ منا واحداً نتبعه﴾ (١٧)، ومما خرج مخرج التوبيخ من مثل قوله تعالى: ﴿أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ (١٨)

ومما خرج مخرج التقرير والتأكيد قوله تعالى: ﴿ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (١٩)

ومما جاء منه في المدح قول بعضهم:

بدا فراغ فؤادي حُسنُ صورته فقلتُ هل مَلِكُ ذا الشخص أم مَلَكُ

وأما ما جاء منه للذم فكقول زهير: (٢٠)

وما أدري ولستُ إخالُ اَدري أقومٌ آل حُصن أم نساءُ ؟

وأمّا ما دلّ منه على التدلّه في الحب فكقول العرجي: (٢١)

بالله يا ظبيات البان قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشرِ

هذا ما جاء في القسم الموجب، ولعله سماه بذلك لخلو الشواهد التي دلت على تجاهل العارف من أحرف النفي، فالآيات جاءت بطريق الاستفهام المؤدي الى غرض التعجب والتوبيخ والتقرير، والأبيات جاءت الإعجاز منها بطريق الاستفهام أيضا والذي يُراد منه المدح أو الذم أو التدله في الحب على سبيل التفنن في القول وأساليب الكلام.

أما القسم الثاني: منفي، جعل منه قوله تعالى: ﴿ما هذا بشراً إن هذا إلاّ ملكٌ كريمٌ﴾(٢٢)

وأشار القزويني إلى النكت التي ذكرها المصري قبله، (٢٣)

وزاد عليها التحقير في قوله تعالى في حق النبي (صلى الله عليه وسلم) حكاية عن الكفار: ﴿هل ندلكم على رجلٍ يُنبئكم إذا مُزقتم كلَّ مُمزقٍ إنكم لفي خلقٍ جديدٍ﴾ (٢٤)، كأن لم يكونوا يعرفون عنه إلا أنه رجل ما.

والتعريض في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (٢٥) وفي مجيء هذا اللفظ على الإبهام فائدة أخرى، وهي أن يبعث المشركين على الفكر في حال أنفسهم وحال النبي صلى الله عليه وسلم وحل المؤمنين، وإذا فكروا فيما هم عليه من إغارات بعضهم على بعض، وسبي ذراريهم، واستباحة أموالهم، وقطع الأرحام، وإتيان الفروج الحرام، وقتل النفوس التي حرم الله قتلها،وشرب الخمر التي تذهب بالعقول، وتحسن ارتكاب الفواحش، وفكروا فيما النبي عليه السلام والمؤمنون ممن صلة الأرحام، واجتناب الآثام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإطعام الطعام، وبر الوالدين، والمواظبة على عبادة الله تعالى؛ علموا أن النبي عليه السلام والمسلمين على هدى، وأنهم على الضلالة، فبعثهم ذلك على الإسلام، وهذه فائدة عظيمة (٢٦)

وذكر الحموي والمدني النكت التي ذكرها القزويني وتبعاه فيما ساقا لها من أمثلة من القرآن والشعر من أغلب ما ذكر.(٢٧)

ولعلنا ندرك ونحن نقرأ أمثلة هذا الفن عند البلاغيين التكرار والتتابع الملحوظ، وربما يعود سبب ذلك مخافة الوقوع في الخطأ أو سوء الفهم الذي يؤدي إلى تفشي الغلط عند من يجيء بعدهم من العلماء والدارسين.

وقد تحدث ابن رشيق بكلام وجيز عن إعجابه بهذا الفن بعد أن سماه التشكك): (وهو من مُلح الشعر وطرف الكلام، له في النفس حلاوة وحسن موقع بخلاف ما للغو والإغراق، وفائدته الدلالة على قرب الشبيهين حتى لا يفرق بينهما ولا يميّز أحدهما عن الآخر). (٢٨)
ووقف الآثاري(ت ٨٢٨ هـ) – وهو أحد أصحاب البديعيات المتأخرين – موقفاً محايداً في دراسته لهذا الفن في نصوص قرآنية أو شعرية؛ إذ فرّق بين تجاهل العارف كمصطلح في الأدب وبين ملحظ آخر سماه "سؤال العالم عما يعلم"فقال في بديعيته عن الأخير:(٢٩)

يقولُ سائلُهُ عندَ العطاءِ له يا قومُ هذا السخاء أم عارض الديمِ

بينما يرى صفي الدين الحلي أنهما واحد ولا فرق بينهما (٣٠)

تجاهل العارف في القرآن الكريم

إن إطلاق "تجاهل العارف " على الذات الإلهية مجاز أو تجوّز – إذا صح إطلاقه على رأي الحلي – وإلا فإن إطلاق "سؤال العالم عما يعلم " على الله تعالى يجوز دون مشاكلة للمصطلح الأول ولا تجوز لكنه يأتي لغرض بلاغي دقيق، إذ ما دام يعلم وهو لا يتجاهل ويقصد أن يسأل فإن له غرضاً؛ ومن هنا احتج الآثاري لإبراز المزية البلاغية لهذا الفن في تفسير قوله تعالى: ﴿وما تلكَ بيمينكَ يا موسى﴾ (٣١)

فلله تعالى من سؤال موسى (عليه السلام) غرض بليغ هو أن يعرف موسى آيته ولكن بطريق التمهيد المقصود للدخول في الموضوع، إذ أراد (تعالى) أن يثير انتباهه إلى عصاه في حالتها الأولى وكيف انه سيحولها في يده آية ومعجزة، ومن هنا جاءت تسمية هذا الفن في النصوص القرآنية ب(سؤال العالم عما يعلم)، ولعلنا نرى إطلاق هذا الاسم شبيهاً بإطلاقهم – في علم النحو– على الفعل الذي لا يذكر فاعله: المبني للمجهول ثم قالوا إن كان الفاعل الذي لم يذكر هو الله جل وعلا فإنه يطلق على ذلك الفعل " ما لم يسم فاعله " تأدباً مع الله (سبحانه) وذلك في آيات كثيرة في كتابه العزيز من أظهرها في هذا السياق قوله: ﴿ إذا الشمسُ كورت * وإذا النجومُ أنكدرت * وإذا الجبالُ سيرت * وإذا العشارُ عطلت * وإذا الوحوشُ حشرت * وإذا البحارُ سجرت * وإذا النفوسُ زوجت * وإذا المؤودةُ سئلت * بأي ذنبٍ قتلت * وإذا الصحفُ نشرت * وإذا السماءُ كشطت * وإذا الجحيمُ سعرت * وإذا الجنةُ أزلفت * علمت نفسٌ ما أحضرت﴾(٣٢) ومن المناسب في هذا السياق أن نشير إلى أن أول دراسة لفن تجاهل العارف في القرآن الكريم كان على يد عالم نحوي شهير هو الفراء (ت ٢٠٧ هـ) فبعد أن أطلق عليه تورّعاً – كما أسلفنا في عادة العلماء عند معالجتهم لهذا الفن في القرآن – (سوق المعلوم مساق غير المعلوم) إذ أشار الفراء إلى هذا الأسلوب البلاغي وهو يفسر

آيات من كتاب الله، وأخذ يبين النكت التي يخرج إليها وحتى تكتمل صورة هذا الفن جلية في آيات الذكر نورد كلامه الذي مفاده ما يأتي:في قوله تعالى: ﴿أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (٣٣)، أدرك الفراء معنى الآية الكريمة فقال:"وهو يعلم ما يقول وما يجيب به، فرد عليه عيسى وهو يعلم أن الله لا يحتاج إلى أجابته فكما صلح أن يسأل عما يعلم ويلتمس من عبده ونبيه الجواب، فكذلك يشرط من فعل نفسه ما يعلم حتى كأنه عند الجاهل لا يعلم " فالفراء تنبه إلى أسلوب الآية الكريمة حين تناولها في ضوء استفهام الله تبارك وتعالى لنبيه عيسى، وما يعنيه الفراء، يتلاءم وتوجيه الآية الكريمة عند علماء البلاغة فالفراء قصد في هذا التفسير. المصطلح المسمى بـ (سوق المعلوم مساق غير المعلوم).

ومنه قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنْ السَّمَاءِ﴾ (٣٤)، قال الفراء: "وقد يكون ذلك على قولك: هل يستطيع فلان القيام معنا؟ وأنت تعلم انه لا يستطيعه، فهذا وجه" وتوجه الآية إلى هذا المعنى يؤيده الزمخشري بقوله:"وقيل إن معنى هل يستطيع:هل يفعل: كما تقول للقادر على القيام هل تستطيع ان تقوم؛مبالغة في التقاض... فعلى هذا يكون إيمانهم سالما عن قدح الشك في القدرة".

وفي موضع آخر في قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾ (٣٥) قال الفراء: ((وهو يعلم المجاهد و الصابر بغير ابتلاء، ففيه وجهان، أحدهما أن العرب تشترك للجاهل إذا كلمته بشبه هذا، شرطا تسنده إلى نفسها، وهي عالمة، ومخرج الكلام كأنه لمن لا يعلم)).(٣٦)

فالله سبحانه وتعالى يعرف حقيقة المجاهدين و الصابرين من غير إنزال البلاء، لأنه عليم بكل شيء، ولكنه عدل عن أسلوب التصريح إلى أسلوب آخر هو سوق المعلوم مساق غير المعلوم؛ لأنه أدلّ وأبلغ.

ويشير الفراء إلى هذا الأسلوب، و ذلك عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ (٣٧). وقف الفراء على الآية الكريمة فقال متحاورا: "فإن قال قائل: إن الله يعلم أمرهم بتسليط إبليس وبغير تسليطه، قلت: مثل هذا كثير في القرآن).

فالله سبحانه وتعالى يعلم أمرهم لكنه عدل إلى هذا الأسلوب، وذلك لحثهم على التأمل ليصلوا إلى الهداية والإيمان بالآخرة.

ومثله قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ﴾ (٣٨)

علّق الفرّاء على هذه الآية مبيّناً فيها الغرض البلاغي بقوله: "قاله تبارك وتعالى لنبيه محمد (وهو يعلم انه غير شاكٍ، ولم يُشكك): فلم

يسأل. ومثله في العربية انك تقول لغلامك الذي يشك في ملكك إياه:إن كنت عبدي فاسمع وأطع. وقال الله تبارك تعالى لنبيه عيسى: ﴿أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (٣٩) وهو يعلم انه لم يقله" فالغرض من الاستفهام هو التقرير، لان السائل عالم بالمستفهم عنه ... وهذا شأن أساليب الاستفهام القرآنية التي أفادت معاني بلاغية فالله يعلم أن رسوله غير شاك، إلا انه ساق المعلوم مساق غير المعلوم، لنكتة بلاغية، مبالغة في يقين نبيه وفرط إيمانه واعتقاده.(٤٠)

الخلاصة

- يمكن تلخيص ما عالجناه في ثنايا هذا البحث في نقاط

(١) اختلاف البلاغيين في المصطلح للفن – موضوع البحث – بسبب كراهية بعضهم للفظة التجاهل بوصفها مشتقة من الجهل أو افتعاله أو لتورعهم وتحاشيهم إطلاقها في الدراسة القرآنية تأدباً واحتراما للكلام الإلهي؛ رغم ذلك فإن تسمية (تجاهل العارف) هي الأكثر دوراناً في كتب البلاغة فهي الأليق مقاماً بحمل مفهوم هذا الفن فضلاً عن فصاحتها وطرافتها.

(٢) تكمن بلاغة هذا الفن البديعي في ما يتركه من أثر على المخاطب الذي يصيبه الإبهام والشك حتى يزداد تأكيداً ويقيناً فيما يريه المتكلم وهذا اثر دقيق المأخذ يلمح بالذوق والفطنة والحس المرهف.

(٣) غالباً ما يأتي تجاهل العارف في تركيب الجملة الاستفهامية كما مرَّ بنا في أمثلة القرآن والشعر ليؤدي بدوره إلى تأكيد نكتة بلاغية كالمبالغة في المدح والذم أو التدله في الحب والتأكيد وعبر ذلك مما يقتضيه السياق.

(٤) لم يقسم أحد من البلاغيين هذا الفن سوى ابن أبى الإصبع المصري العدواني الذي أشار إلى موجب ومنفي وذلك بعد استقراء أمثلته في القرآن والشعر على الرغم من أن

القزويني أشار إلى النكت التي ذكرها المصري ألا أنه لم يذكر ذلك التقسيم ولم يشر أليه العلماء بعده.

(٥) تبين لنا من خلال دراسة الفراء لفن تجاهل العارف وتطبيقاته في آي الذكر الحكيم مدى العناية التي أولاها علماء اللغة لفنون البلاغة،ومن ألف في (معاني القرآن).

الهوامش

(١) لسان العرب، مادة (جهل).

(٢) كتاب الصناعتين ٣٦٩.

(٣) مفتاح العلوم ٢٠٢.

(٤) جوهر الكنز ٢٠٨.

(٥) ينظر معجم المصطلحات البلاغية ٢ وتطورها /٣٨.

(٦) التبيان ١٨٨.

(٧) تحرير التحبير ١٣٥، بديع القرآن ٥٠.

(٨) حسن التوسل ٢٣١، نهاية الإرب ١٢٣/٧.

(٩) التلخيص ٣٨٥.

(١٠) شروح التلخيص ٤/ ٤٠٣، المطول ٤٤٣.

(١١) الطراز ٣/ ٨٠.

(١٢) أنوار الربيع ١١٩/٥.

(١٣) ينظر معجم المصطلحات البلاغية ٢/ ٣٧ –٣٨.

(١٤) ينظر البديع ٦٢،الوافي ٢٩٥، قانون البلاغة ٤٥٩.

(١٥) ينظر كتاب الصناعتين ٣٩٦.

(١٦) البديع في نقد الشعر ٩٣.

(١٧) القمر ٢٤.

(١٨) هود ٨٧.

(١٩) المائدة ١١٦.

(٢٠)ديوان زهير ٢٨.

(٢١)الإيضاح ٢/٣٧٩.

(٢٢)يوسف ٣١.

(٢٣)ينظر تحرير التحبير ١٣٥.

(٢٤)سبأ ٧.

(٢٥)السورة نفسها ٢٤.

(٢٦)الإيضاح ٢/ ٣٧٩ – ٣٨٠.

(٢٧)خزانة الأدب ١٢٢، أنوار الربيع ٥/ ١١٩.

(٢٨)العمدة ٢/ ٦٦.

(٢٩)بديعيات الآثاري ٣٥

(٣٠)المصدر نفسه ٣٥ –٣٦.

(٣١)طه ١٧.

(٣٢)التكوير ١ –١٤.

(٣٣)المائدة ١١٦.

(٣٤)السورة نفسها ١١٢.

(٣٥)محمد ٣١.

(٣٦)معاني القرآن ٢/٣٢٥.

(٣٧)سبأ ٢١.

(٣٨)يونس ٩٤.

(٣٩) المائدة ١١٦.

(٤٠)معاني القرآن ٢/ ٣٢٥، ٢/٣٦٠، وينظر الكشاف ١/٦٥٤.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أنوار الربيع في أنواع البديع، علي بن معصوم المدني (ت١١١٧هـ) تحقيق شاكر هادي شاكر، مطبعة النعمان،النجف،١٩٦٨.
- الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني (ت ٧٣٩ هـ)،شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب،بيروت،ط ٥، ١٩٨٠
- بديع القرآن، ابن أبي الإصبع المصري (ت ٦٥٤ هـ) القاهرة،مصر ١٩٦٤.
- البديع،عبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦ هـ)، دار الشعب،القاهرة،ط٥، ١٩٥٦.
- البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤ هـ)، تحقيق د. بدوي طبانة، القاهرة ١٩٦٠.

- بديعيات الآثاري، زين الدين شعبان بن محمد القرشي الآثاري (ت٨٢٨ هـ)، تحقيق د. هلال ناجي، مطبعة وزارة الأوقاف،بغداد، ١٩٧٧.
- التبيان في علم البيان، المطلع على أعجاز القرآن، كمال الدين عبد الواحد بن الزملكاني (ت٦٥١ هـ)، تحقيق د. أحمد مطلوب،ود.خديجة الحديثي، مطبعة العاني، ط ١، ١٩٦٤.
- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر، ابن أبي الإصبع،دار الإحياء العربي، القاهرة، ١٩٦٣.
- التلخيص في علوم البلاغة، القزويني، تحقيق عبد الرحمن البرقوقي، بيروت،ط ٢، ١٩٣٢.
- جوهر الكنز، نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير (ت٦٣٧هـ)، تحقيق د. محمد زغلول،مصر، ١٩٨٣.
- حسن التوسل إلى صناعة الترسل، شهاب الدين الحلبي (ت٧٢٥هـ)، تحقيق أكرم عثمان، بغداد، ١٩٨٠.
- خزانة الأدب ونهاية الأرب، تقي الدين علي بن عبد الله الحموي (ت ٨٣٧ هـ)، تحقيق د. عصام سعيتو، دار الهلال،بيروت،ط١،١٩٨٧.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة أبي العباس ثعلب (ت٢٩١هـ)، دار الكتب،بيروت، ١٩٤٤.

- شروح التلخيص (للتفتازاني والمغربي والسبكي)، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٣٧.
- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة العلوي (ت ٧٢٩ هـ)، النصر، القاهرة د.ت
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط ٤، ١٩٧٢.
- قانون البلاغة، محمد بن حيدر البغدادي (ت٥١٧ هـ)، تحقيق محمد كرد علي، القاهرة، ط ٤، ١٩٥٤.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦.
- كتاب الصناعتين،أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق د.مفيد قميحة، بيروت،ط ٢، ١٩٨٩.
- الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري، جار الله (ت ٥٨٢هـ) القاهرة، مصر.
- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٦.
- المطول على التلخيص، مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٢هـ)،مطبعة الحاج محرم أفندي، مصر، ١٣٠٤ هـ.

- معاني القرآن، يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، تحقيق د.أحمد يوسف نجاتي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٠.
- مفتاح العلوم، محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦ هـ)،ضبط وتعليق نعيم زرزور، بيروت، ط ١، ١٩٨٣.
- نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين النويري (ت٧٣٣هـ)،دار الكتب القاهرة، د.ت
- الوافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) تحقيق فخر الدين قباوة وعمر يحيى، دمشق،ط ٢، ١٩٧٥.